رابط المادة على منصة باحث

صيد الخاطر - محمد حسين يعقوب

صيد الخاطر 04 - من الفصل 961 إلى الفصل 071

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:01

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي. وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم مراد فهذا هو الفصل التاسع والستون بعد المئة - 00:00:21

من كتاب الصيد الخاطر. وها نحن بعد رمضان وارى اخر ما ذكرناه في الفصل الثامن والستين بعد المئة بيتين يناسبان المقام يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله لا تبري عودا انت ريشته - 00:00:42

حاشا لبان الجود ان ينقضا لا تعطي الزرع الذي نبته بصوب انعامك قد روض فكأن فيه المعنى نسأل الله ان لا يعطشنا الى رحماته بعد رمضان ونعوذ بالله من الفجور - 00:01:03

فصل يقول الشيخ من الامور التي تخفى على العاقل ان يرى انه متى لم تكن عنده امرأة او جارية يهواها هوى شديدا انه لا يلتز في الدنيا ما قلنا بلاش - 00:01:28

سبحان الله العظيم كأن كلام الشيخ يناسب عصرنا جدا يعني يقول فيصل اللي احنا عايشين فيها بقى لنا كم سنة دلوقتي في موضوع الحب؟ بين البنات والشباب الحب اللي هو التمسليات والافلام والمسرحيات والاغاني كله عن ايه - 00:01:51

الحب الحب الحب وهم ما يعرفوش حاجة اصلا عن الحب فالشيخ بيقول ان بعض الناس بيزن ازا ما كانش عنده جارية واحدة يعني بيحبها ويهواها هوا شديد يبقى فقد اللزة - 00:02:15

وده كتير جدا ان كل الشباب يعني ايه عنده واحدة بيحبها واللي ما عندوش واحدة بيحبها يعتبر ايه؟ ودي برضو من الافات اللي بحزر منها من الكتب المترجمة انهم بيعتقدوا ان الولد ازا بلغ وما حبش والبنت ازا كبرت وما حبتش وبتاع ده يبقى معقد نفسيا. حاجة تقرف - 00:02:35

فده كلام فارغ اللي هو نتيجة فعلا الكتب المترجمة اللي بتدخل على المسلمين وبعض الناس بيعتمدها ويترجمها وينقل منها ويقراها اكثر الكتب مبيعا واكثر الكتب انتشارا والكلام الفارغ اللي منتشر اليومين دول في ايدين الشباب ده. الشاهد ايه - 00:02:54

هل لو الواحد عاش حياته معزوزة طيبة مطيعة تنجب اولاد وعاش حياة هادية في بيزو وما فيش موضوع العشق والغرام ده طاهرة ونضيفة وطيبة ومطيعة وعنده اولاد يبقى ناقصه حاجة - 00:03:13

سبحان الله العظيم يقول الشيخ من الامور التي تخفى على العاقل ان يرى انه متى لم تكن عنده امرأة او جارية يهواها هوى شديدا انه لا يلتز في الدنيا. زعلان من - 00:03:35

ما تبعتليش رسايل ما بتقوليش كلام حب ما يقول فاذا صار محبوبا مملوكا تخايل لزة عظيمة سبحان الله ازن كنت ناقل في الاجندة دي كلمة عن مصطفى صادق الرافعي يقول ان من عذابنا من عذابنا وتعذيبنا لانفسنا - 00:03:51

ان نجمع اللزة او السعادة في كلمة ثم نتخيلها ونعذب انفسنا بفقدها يعني واحد يحط في دماغه ان السعادة ان انا يعني اسكن في شقة كزا او اشتغل في المكان الفلاني. او يبقى عندي كزا او او ويفضل دماغه معلقة في الحتة دي وعمال يعزب - 00:04:18

انه مش طايلها وازا طلع يوهم نفسه ان هي دي قمة السعادة اللي في الدنيا وقد لا يكون فيها سعادة زي ما ابن القيم بيقول في طريق الهجرتين وقد يلتأز الانسان باشياء بشيء وهو في الاصل غير ملز - 00:04:42

ولا ممتع لان بعض الناس قاعد يستمتع بحاجات قد تكون في الاصل الحاجات دي ايه مش ممتعة ولا حلوة ولا لزيزة وانما هو الوهم عشان كده بيقول ايه؟ فاذا صار محبوبا مملوكا - 00:04:59

لا حد بيحبه تخايل لزة عظيمة واذا كان عنده من لا يميل اليه اعتقد نفسه محروما ده اللي انا بقوله ان البنات النهاردة عايشين في الوهم ده للاسف الشديد ونعوز بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. انهم خيلو للبنات ان الحياة كلها حب - 00:05:12

والتنزيليات بقى والافلام والجرايد والكلام ده كله للبنات ان الموضوع الحياة كلها حب للشباب وبعدين يتجوزوا فيصطدموا بارض الواقع. اصطدام بقى ما هو الواقع حب ايه؟ ايه اه الواقع اه اه هيجري عشان لقمة العيش - 00:05:39

وراضيون واقساط ويرجع مهدود يتخمد ينام. وعايز عشان يقوم بدري عشان يروح الشغل وبعدين آآ الحياة نفسها والاحتكاك بالناس نكد قاعد عامل مشكلة مع ده وماشي في الشارع ده بيخبط فيه والفلوس نقصت والفلوس وقعت وحد ضحك عليه وحد نصب عليه وتبعت له رسالة حبه ما يردش - 00:06:07

فيوم نكد ازاي متردش عليا انا بعتلك ورنيت عليك ما اتصلش بي وتحصل من هنا النكد النكد الحاصل زي ما بقول كده نتيجة الوهم نتيجة ايه؟ الوهم. ويعتقد ان هو لو مراته ما بتعملوش كده او هي تعتقد - 00:06:29

ان هو جوزها لو ما عملش كده تبقى محروم يا يا عيني يا عيني عليه. ما هماش اه لاقيين حاجة يسعدوا بها صليت على الرسول؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:06:45

ان البلاء انما يصيبنا من اننا نفسر الدنيا على طولها وعرضها بكلمات معدودة فاذا استقر في انفسنا لفظ من الفاظ هذه الشهوات استقرت به في النفس كل معانيه من المعاصي والذنوب. واخزت شياطين هذه المعاني تحوم حول قلوبنا - 00:07:03

فنصبح مهيئين لهزه الشياطين. عاملين لها سم عاملين معها وانا لما بقرأ على مصطفى الصادق الرافعي ما بحبش اترجم يعني تفهمها كده لان المقصود برضه هزه اللغة العميقة يعني المعنى العميق في التعبير اللغوي الرصين. فلو اتفسرت هتبوز. فاسمعها تاني تسمع تاني - 00:07:26

طب صلي اللهم صلي على النبي محمد واله يقول ان البلاء انما يصيبنا من اننا نفسر الدنيا على طولها وعرضها بكلمات معدودة يقول لك السعادة كل السعادة في مش عارف ايه - 00:07:50

كلمات معدودة هي الدنيا كلها انك انت تتحب في كلمات معدودة. فاذا استقر في انفسنا لفظ من الفاظ هذه الشهوات اللي ما كانش حلويات مش عارف منين يبقى ما داقش الحلويات. انت رحت المكان الفلاني؟ لأ - 00:08:10

عمرك ما عشت اذا استقر في انفسنا لفظ من الفاظ هذه الشهوات استقرت به في النفس كل معانيه من المعاصي والذنوب واخذت شياطين هذه المعاني. المعاني دي لها شياطين هي اللي قاعدة تنفث فيها - 00:08:31

تحوم على قلوبنا فنصبح مهيئين لهذه الشياطين عاملين لها ثم عاملين معها فتدخلنا مداخل السوء في هذه الحياة. وتقحمنا في الورطة بعد الورطة وفي الهلكة بعد الهلكة وما هزه الشياطين الا كالذباب والبعوض والهوام. لا تحوم الا على رائحة تجذبها - 00:08:50

فان لم تجد في النفس ما تجتمع عليه تفرقت ولم تجتمع يبقى الذباب الشهوات دي اجتمع عليك لان انت عندك عندك ما يجتمع عليه فان لم تجد في النفس ما تجتمع عليه تفرقت ولم تجتمع. واذا المت الواحدة منها بعد الواحدة - 00:09:20

ان تثبت فلو اننا طردنا من انفسنا الكلمات التي افسدت علينا رؤية الدنيا كما خلقت لكان للدنيا في انفسنا شكل اخر احسن واجمل من شكلها جميل الكلام ده فلو اننا طردنا من انفسنا - 00:09:47

الكلمات التي افسدت علينا رؤية الدنيا كما خلقت الدنيا كما خلقت ايه بلاء ابتلاء الذي خلق الموت والحياة لايه؟ ليبلوكم ايكم احسن عملا. ونبلوكم بالخير والشر فتنة لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:10:15

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. لو احنا فهمنا الحياة زي ما ربنا قال وطردنا عن انفسنا كل المعاني التانية لكان للدنيا في انفسنا شكل اخر احسن واجمل من شكلها. ولكانت لنا اعمال - 00:10:38

اخرى احسن واطهر من اعمالنا ده بلاء الكلمات نرجع لموضوعنا الشيخ يقول وازا كان عنده من لا يميل اليه اعتقد نفسه محروما وهذا امر شديد الخفاء فينبغي ان يوضح وهو ان المملوك مملول - 00:11:00

احفز الجملة دي المملوك مملول عشان كده كان نفسه في عربية اما جت العربية لا عايز يغير بيمل الزوجة بيمل المملوكة مملول ومتى قدر الانسان على ما يشتهيه من له - 00:11:33

ومال الى غيره تارة لبيان عيوبه التي تكشفها المخالطة. فانه قد قال الحكماء العشق يعمي عن عيون محبوب عين الهوى عوراء ما يشوفش حبك الشيء يعمي ويصم ده حديث سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. وتارة لمكان القدرة عليه. والنفس لا تزال تتطلع - 00:11:57

الى ما لا تقدر عليه ثم لو قدرنا دوام المحبة مع القدرة فانها قد تكون ولكن ناقصة بمقدار القدرة وانما يقويها تجني المحبوب. فيكون تجنيه كالامتناع. او امتناعه من الموافقة. فاذا صفا - 00:12:24

فلابد من اكدار منها الحذر عليه ومنها قلة ميله الى هذا العاشق وربما يتكلف القرب منه ويعلم الانسان بقلة جميل محبوبه اليه فينغص بل يبغض فان خاف منه الخيانة احتاج الى حراسة فقويت النغص واصلح المقامات التوسط - 00:12:44

وهو اختيار ما تميل اليه النفس ولا يرتقي الى مقام العشق فان العاشق في عذاب وانما يتخايل الفارق الفارغ من العشق التزاز العاشق وليس كذلك فانه كما قيل وما في الارض اشقى من محب - 00:13:08

وان وجد الهوى عزب المذاق تراه باكيا في كل وقت مخافة فرقة او الاشتياق فيبكي ان رأوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق فتسخن عينه عند التداني وتسخن عينه عند الفراق - 00:13:31

يبقى التوسط ما يصلش الى مقام العشق زوجة طيبة. عبدالله بن عمر لما قال لابوه انا اريد ان اطلق زوجتي. قال لما؟ قال لا احبها. قال سبحان الله! وهل كل البيوت بنيت على الحب؟ اين - 00:13:52

الرعاية والتزمم العشرة فين خلاص كفاية مش لازم تحبها مش لازم نصل الى مقام العشق وهذا هو مطلب. عشان كده شيخ الاسلام ابن تيمية آآ لم يتزوج الامام النووي لم يتزوج وغيرهم كتير من العلماء شيخ الاسلام ابن تيمية يقول وانما ابتليت امرأة العزيز بالعشق - 00:14:06

لانها كانت مشركة بينما عوفي منه يوسف عليه السلام لان الموحد كل قلبه لربنا مش اه مش نسوان مش محبوبات وشهوات ومألوفات مع ربنا. عشان كده ما حدش يقدر يخترق قلبه. ولا حد يقدر يوصل على قلبه. مهما قال بحبك ده كلام بس لكن - 00:14:30

حبه الحقيقي لمين لان ربنا سبحانه وتعالى يمنعه ان يتعلق بامرأة وينشغل بامرأة او يرجو زلك من امرأة فصل يقول الشيخ ما ابتلي الانسان قط باعظم من علو همته فان من علت همته يختار المعالي وربما لا يساعده الزمان - 00:14:54

وقد تضعف الالة فيبقى في عذاب يقول الشيخ واني ابن الجوزي الله يرحمه واني اعطيت من علو الهمة طرفا فانا به في عذاب ولا اقول ليته لم يكن فانه انما يحلو العيش - 00:15:24

بقدر عدم العقل والعاقل لا يختار زيادة اللذة بنقصان العقل صلي صلي. اللهم صلي على النبي محمد واله وسلم تسليما كثيرا جميل قوي انك تفهم انه انما يحلو العيش بنقصان العقل - 00:15:50

اصل اللي مش فاهم بيقول عدس مش فاهم او عايش عمال يجري ورا دي ويجري مع ده ويجري كده وكل همه انه ياكل يشرب ينام مش عارف يمشي يسمع هيتنطط يتفسح - 00:16:16

مش فاهم اما العاقل يقول لك آآ اه انا نفسي اشوف ربنا نفسي اقعد كده اتكلم مع الصحابة ويجيب الكتب ويقعد يقرأ ويجي حد يكلمه سبني ففعلا قلة العقل هي اللي بتخلي واحد يتمتع بالقاذورات - 00:16:34

ويرضى بها بالدناية ويكتفي بها يقول فانما يحلو العيش بقدر العدم العقل والعاقل لا يختار زيادة اللذة بنقصان العقل علو الهمة بيبقى معذب زي ما هيقول دلوقتي خلينا معه. يقول ولقد رأيت اقواما - 00:17:05

يصفون علو هممهم فتأملتها فاذا بها في فن واحد ولا يوالون بالنقص فيما هو اهم قال الرضي ولكل جسم في النحول بلية وبلاء جسمي من تفاوت همتي فنظرت فازا غاية امله - 00:17:30

الامارة كان عايز يبقى امير يبقى سلطان يبقى رئيس كان نفسه يبقى كده فقاعد مولع مشعلن يبقى معه كل حاجة فلوس ودنيا وبتاع بس هو لا نفسه يبقى ايه الابر - 00:17:59

اسمع يقول ابن الجوزي وكان ابو مسلم الخرساني في حال شبيبته لا يكاد ينام عرفت انت بتنام ليه بقى لا يكاد ينام. ليه فقيل له في ذلك فقال ذهن صاف - 00:18:19

وهم بعيد ونفس تتوق الى معالي الامور مع عيش كعيش الهمج الرعاي الله كلام زي الفل ما بتنامش ليه زين صاف دماغ متكلفة زهن صافي زهن وقاد دماغ شغالة وهم بعيد - 00:18:43

نفسه في حاجات صعب قوي ونفس تتوق الى معالي الامور كل ده وعايش زي البقر اه مع عيش كعيش الهمج الرياح فما ينام ما يعرفش ينام. يعني انا عايز كده ليه؟ انا عايز - 00:19:21

ازاي انا كده؟ انا عايز ما بيعرفش ينام فقيل فما الذي يبرد غليلك طب ايه اللي يريحك قال الظفر بالملك عايز ابقى سلطان ملك قيل فاطلبه ثم تروح قال لا يطلب الا بالاهوال - 00:19:44

بيني وبينه اهوال قيل فاركب الاهوال ما دام ده اللي يريحك ها قال العقل مانع اصل هو فيه دماغ اصلا قال لك ده العقل يقول لك ما تعملش كده قيل فما تصنع - 00:20:14

طب هتعمل ايه قال ساجعل من عقلي جهلا واحاول به خطرا لا ينال الا بالجهل وادبر بالعقل ما لا يحفظ الا به فان الخمول اخو العدم فنظرت الى حال هذا المسكين - 00:20:33

فاذا هو قد ضيع اهم المهمات وهو جانب الاخرة وما يصنع بالملك قال لك كل ده عشان تبقى ملك هتعمل بها ايه؟ ما تولع يا عم دي كلها كم يوم وتموت - 00:20:58

تضيع الاخرة اللي هي الابد عشان آآ عشان ملك ملك ايه قال لما انتصب في طلب الولايات ما هو عايز يوصل بقى فبدأ يبقى والي وبعد كده يبقى امير. فلما انتصب في طلب الولايات فكم فتك وقتل - 00:21:18

حتى قتل ما هي اخرة الاشكال دي ايه هيدبح مش هو قال اصلا انه بينه وبين زلك ايه؟ اهوال نال بعض مراده من لذات الدنيا ثم لم يتنعم في زلك غير ثمان سنين - 00:21:44

وصل بقى امير كم تمن سنين سم اغتيل ونسي تدبير العقل فقتل ومضى الى الاخرة على اقبح حال نعوذ بالله من هزا وكان المتنبي يقول وفي الناس من يرضى بميسور عيشه - 00:22:06

ومركوبه رجلاه والثوب جلده ولكن قلبا بين جنبي ما له مدى ينتهي بي في مراد احجه يرى جسمه يكسى شفوفا تربه فيختار ان يكسى دروعا تهده صليت على سيدك النبي؟ صلى الله عليه وسلم. يرى جسما يكسى شفوفا تربه - 00:22:29

يقول انا لابس حراير فيختار ان يكسى دروعا تهده. لكن انا مش عايز الحرير. انا عايز ايه دروع عايز اقاتل فتأملت هزا الاخر فاذا نهمته فيما يتعلق بالدنيا فحسب ونظرت الى علو همتي - 00:23:03

خد المسال الاخروي بقى فرأيتها عجبا وزلك انني اروم من العلوم ما اتيقن انني لا اصل اليه لانني احب نيل كل العلوم على اختلاف فنونها. واريد استقصاء كل فن وهذا امر يعجز العمر عن بعضه - 00:23:27

ابن الجوزي قرأ بعشر بالعشر قراءات العشر وهو في الثمانين من عمره يعني عنده تمانين سنة وبياخد ختمة وبياخد اجازة. تمانين سنة في الفقه عشان كده تلاقي ابن الجوزي في كل فن من فنون الشرع - 00:23:52

له كتب ومؤلفات ويقول لك ما فيش حد في الدنيا دي النهاردة احسن مني في العلم ده في الحديس في التفسير في الوعظ في الفقه في كل شيء سبحان الله العظيم - 00:24:14

هو ده اللي بيقول ان انا عايز اعمل كل حاجة كاحسن ما يكون في اعلى ما اكون والعمر ما يساعدش على كده يكون فان المحدث

فاته الفقه. والفقيه فاته علم الحديث وانا لا ارضى بنقصان من العلوم - 00:24:30
وان رضيت فذلك لعلو الهمة يقول فلا ارضى بنقصان من العلوم الا حادثا عن نقص الهمة. ثم اني اروم مش العلم بس. نهاية بالعلم فاتوقوا الى ورع بشر وزهادة معروف - 00:24:50
وهذا مع مطالعة التصانيف وتعليم الخلق ومعاشرتهم مستحيل لسه والله كنت بقول لواحد النهاردة الواحد يقعد طول الليل ربنا يكرمه بحال من الاحوال في التهجد او زكس او تلاوة او صلاة - 00:25:19
ويصبح صافي النفس قلبه طاير مجرد التعامل مع الخلق مع اتنين تلاتة يفسد كل ما تعبت في تحصيله طول الليل والله هذا دي مشكلة. فالانسان يود لو عاش في رأس جبل لا يشوف حد - 00:25:41
ولا حد يشوفه ولا يكلم حد ولا حد يكلمه غير ان الشرع لا يأذن لا يأس ديننا ما يسمحلناش بكده لان عايزك تعاني كده عشان كده بيقول لك انا عايز ورع بشر - 00:26:01
وزهد معروف ولكن التعامل مع الخلق في تعليم العلم وتزكير الناس يفسد هذا يستحيل ما هو هذا ثم اني اروم الغنى عن الخلق انا مش عايز امد ايدي لحد بل واستشرف الافضال عليهم. عايز ادي - 00:26:19
والاشتغال بالعلم يمنع من الكسب وقبول المنن تأباه الهمم يعني عشان اتعلم واعلم ما ينفعش اشتغل عشان اجيب فلوس والهمة العالية والنفس الابية تمنعني ان انا امد ايدي طب نعمل ايه - 00:26:43
يقول ثم انني اتوق الى طلب الاولاد. واحد نفسه في عشرين تلاتين اربعين عيل كده كما اتوق الى تحقيق التصانيف وعايز الف ليبقى الخلفان نائبين عني بعد التلف وفي طلب زلك ما فيه من شغل القلب المحب للتفرد - 00:27:09
ثم اني اروم الاستمتاع بالمستحسنات برضو بحب اه ان يكون عندي نساء جميلات اروم الاستمتاع بالمستحسنات. وفي ذلك امتناع من جهة قلة المال ثم لو حصل فرق جمع الهمة. وكذلك اطلب لبدني ما يصلحه من المطاعم والمشارب. انا بحب اكل كويس واشرب كويس - 00:27:33
كويس وانام كويس فانه متعود للترفه واللطف وفي قلة المال مانع وكل ذلك جمع بين الضاد فاين انا وما وصفته من حالي من كانت غاية همته الدنيا مش اللي طالب الاخرة في حال - 00:28:00
والناس اللي كانوا طالبين الملك ده موضوع تاني يا عم يقول وانا لا احب ان يخدش حصول شيء من الدنيا وجه ديني بسبب يعني انا اطلب الدنيا مهما اطلبها الا انه ما يخدشي ديني الا ديني - 00:28:26
ولا ان يؤثر في علمي ولا في عملي فوا قلقي من طلب قيام الليل وتحقيق الورع مع اعادة العلم وشغل القلب بالتصانيف وتحصيل ما يلائم البدن من المطاعم ووا اسفاه - 00:28:46
على ما يفوت من المناجاة في الخلوة الاضطراري الى ملاقاة الناس وتعليمهم ويا كدر الورع مع طلب ما لابد منه للعائلة غير اني قد استسلمت لتعزيبي لعل في تعزيبي تهزيبي - 00:29:16
غير اني قد استسلمت لتعزيبي ولعل في تعزيبي تهذيبي لان علو الهمة تطلب المعالي المقربة الى الحق عز وجل وربما كانت الحيرة في الطلب دليلا الى المقصود وها انا احفظ انفاسي - 00:29:48
من ان يضيع منها نفس في غير فائدة ها انا ذا احفز انفاسي من ان يضيع منها نفس من غير فائدة وان بلغ همي مراده والا بنية المؤمن ابلغ من عمله - 00:30:17
انا هحاول ولو ما قدرتش يبقى يكفي عند ربنا نيتي نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. وان يثبتنا واياكم على الايمان. وان ينجينا واياكم من الفتن. وان يعافينا واياكم من البلاء. وان يجعل جمعنا هذا - 00:30:49
جمعة مرحومة. اللهم اجعل التفرق بعده معصوما. ولا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما. جزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد واله والحمد لله رب العالمين - 00:31:05
- 00:31:20